

خلاصة عبقات الأنوار

[194] كما يظهر لك رواية ابن عساكر لهذا الحديث عن زيد بن أرقم من عبارة الحافظ الكنجى من (كفاية الطالب). ترجمته: وقد ترجم لابن عساكر كافة أصحاب التراجم والرجال وأثنوا عليه الثناء البالغ. أنظر [معجم البلدان 2 / 470] و [وفيات الاعيان 2 / 471] و [العبر 4 / 212] و [دول الاسلام 2 / 62] و [مرآة الجنان 3 / 393] و [طبقات السبكي 7 / 215] و [طبقات الاسنوى 2 / 216] و [المختصر 3 / 59] و [تتمة المختصر 2 / 124] و [طبقات الحفاظ 474] و [الخميس 2 / 366] و [التاج المكلل 84] وغيرها. ونكتفى هنا بما ورد في حقه في [تذكرة الحفاظ 4 / 1328] وهذا نصه: " ابن عساكر الامام الحافظ الكبير، محدث الشام، فخر الائمة، ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة □ بن عبد □ بن الحسين الدمشقي الشافعي، صاحب التصانيف... عدد شيوخه ألف وثلاثمائة شيخ، ونيف وثمانون امرأة قال السمعاني: أبو القاسم حافظ، ثقة متقن، دين، خير، حسن السمات، جمع بين معرفة المتن والاسناد، وكان كثير العلم، غزير الفضل، صحيح القراءة، متثبتا، رحل وتعب وبالع في الطلب، وجمع ما لم يجمعه غيره وأربى على الاقران. قال ابن النجار: أبو القاسم امام المحدثين في وقته، انتهت إليه الرياسة في الحفظ والاتقان والنقل والمعرفة التامة، وبه ختم هذا الشأن... وكان مع ذلك فقيها أديبا سنيا، جزاه □ خيرا وكثر في الاسلام مثله ".
